

بحار الأنوار

[178] فقال له أبو ذر (1): قد نصحتك فاستغششتني ونصحت صاحبك فاستغشني. فقال عثمان: كذبت، ولكنك تريد الفتنة وتحبها، قد (2) قلبت الشام علينا. فقال له أبو ذر: إتبّع سنة صاحبك، لا يكون لاحد عليك كلام. فقال له عثمان: ما لك ولذلك لا أم لك !. فقال أبو ذر: وإني ما وجدت لي عذرا إلا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فغضب عثمان وقال: أشيروا علي في هذا الشيخ الكذاب !، إمال أن أضربه أو أحسبه أو أقتله، فإنه قد فرق جماعة المسلمين، أو أنفيه من الأرض، فتكلم علي عليه السلام - وكان حاضرا -، فقال: أشير عليك بما قال مؤمن آل فرعون: (وإن يك كاذبلا فعليه كذبه وإن يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب) (3)، فأجابه عثمان بجواب غليظ لم أحب أن أذكره، وأجابه علي عليه السلام بمثله. ثم إن عثمان حذر على الناس أن (4) يقاعدوا أبا ذر ويكلموه، فمكث كذلك أياما، ثم أمر أن يؤتى به، فلما أتى به و (5) وقف بين يديه، قال: ويحك يا عثمان ! أما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيت أبا بكر وعمر !، هل رأيت هذا هديهم، إنك لتبطل في (6) بطش جبار !. فقال: أخرج عنا من بلادنا. فقال أبو ذر: فما أبغض إلي جوارك ! فإلى (7) أين أخرج ؟. قال: حيث شئت. قال: فأخرج إلى الشام أرض الجهاد. فقال: إنما جلبتك من الشام لما قد أفسدتها، أفأردك إليها ؟ !. قال: إذن أخرج (8) إلى العراق.. قال: لا. قال: ولم ؟. قال: _____ (1) في المصدر: قال أبو ذر. (2) في (ك): وقد. (3) الغافر: 28. (4) لا توجد في المصدر: أن. (5) في الشافي: وقف - بلا واو - . (6) في المصدر: إنك تبطل بي. (7) زيادة: قال، جاءت في الشافي قبل: فإلى. (8) في المصدر: أفأخرج، بدلا من: إذن أخرج.